Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما أدلة الفريق الثاني :

الذين قالوا بوجوب زيادة المعنى نتيجة لزيادة المبنى فتتلخص فيما يأتي :

١ ـ اختلاف المعنى بين المجرد والمزيد فيه بعد الزيادة ، نحو : خَرَجَ ، وأَخْرَجْتُهُ ، فالمجرد فعل لازم والمزيد فيه فعل متعد إلى مفعول به وجاءت تعديته نتيجة لزيادة همزة القطع في أوله وقد عقد له سيبويه باباً أطلق عليه اسم (باب افتراق فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ في الفعل في المعنى)[١٤٤] .

٢ ـ إن زيادة الأحرف لا بد أن تفيد معنى معيناً زائداً على المعنى الأصلي لتلك الكلمات قبل الزيادة، يقول رضى الدين الاستراباذي : « أقولُ إعْلَمْ أن المَزيد فيه لغير الإلحاق لا بد لزيادته من معنى ؛ لأنها إذا لم تكن لغرض لفظي كما كانت في الإلحاق ولا لمعنى ، كانت عبثاً .[١٤٥] » .

٣ ـ لم تكن زيادة همزة الوصل والسين والتاء في (اسْتَفْعَلَ) عبثاً وإنما قصدوا منها المبالغة في حصول الفعل ، يقول ابن يعيش : « وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى ، إذ الألفاظ قوالب المعاني »[١٤٦] .

٤ ـ لم يتفق بناء (فَعَلَ) مع (افْعَوعَلَ) ـ مثلاً ـ في المعنى ؛ لأن : افْعَوعَلَ بناء فِعْلِيّ موضوع للمبالغة ومعناه غير معنى : فَعَلَ أو فَعِلَ فقد زاد على ذلك نتيجة لزيادة الحروف التي حصلت في المجرد منه ، نحو : حَلاَ واحْلَولَى أي صار حُلْوا وغَدِنَ بمعنى لانَ واغْدَودَنَ وخَشُنَ واخْشَوشَنَ ، فالمجرد من هذه الأفعال يدل على معنى الحلاوة واللين والخشونة على التوالي ، والمزيد فيه منها يدل على زيادة تلك المعاني وصيرورتها أكثر مما سبق على سبيل المبالغة والتأكيد[١٤٧] .

---

١٤٤ ـ كتاب سيبويه ٤/٥٥ .

١٤٥ ـ شرح الرضى على الشافية ١/٨٣ .

١٤٦ ـ شرح المفصل ٧/١٦٢ .

١٤٧ ـ الخصائص ٣/٢٦٤ ـ ٢٦٥ وشرح المفصل ٧/١٦٢ .